11163 ـ يريد ترك التدخين هل يحلف على نفسه

السؤال

هل يجوز لإنسان مدخن أن يحلف بالله أن لا يدخن ، ويقول : لعنة الله علي إن عدت إلى التدخين ؟ لأنه لا يجد وسيلة لحمل نفسه إلا هذا ؟ أم أن هذا كلام منكر ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عرضنا هذا السؤال على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين فأجاب حفظه الله :

لا يحلف على ترك التدخين ، ولا يدعو على نفسه باللعنة . قال الله تعالى : (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) .

س : لكن يا شيخ هذا في حق المنافقين ، وصاحبنا يريد صادقاً من قلبه .

ج :هذا عام ، كل إنسان يريد أن يتعبد لله لا يحلف ، فليسعَ طوعاً لا كرهاً .

س : وهذه طريقة منكرة يأثم عليها لو فعلها ؟

ج : لا ، ما ينكر عليه لأنه قصده بذلك زيادة توكيد .

س : لكن نقول : عمل غير مشروع ؟

ج : نعم . لا شك . والله أعلم .